

د وا به فيعود و ابا به عياده و يعترضوا بالتوكل عليه اعتماسه
من كل شئ يستغاث استعاذت فرعون وغيره من الجبار و ليكون
قوة التعويض فيكون العلي و ابا به و ابا به لا يستجار عن الاذغان
هو اذ فزع استجبار و ادا له على دابة صاحبه و منها تفرغ نفسه و على
المر و عسفة و قال لا يوم من يوم المساجد لانه اذا اجتمع في الرجل
لشكيب الجلاء و قللة المبالاة بالمال فانه يتقدم استجبار استجاب
ة و المبالاة على الله و عبادته و لم يتوكل عظمته الا ارتكبا و عذبت
اخوات و فرى عذبت عت بالاذغان **وقال جبريل يوم من السنة**
يكثر ايمان القائلون رجلا ان يقول الحق لله و قد جاءكم بالبينات
و ان يكذبوا فعليه كذبه و ان يكصدهم فاصبرم بغيرهم
و جبريل يوم من فرى رجل يسكن ليم كما يقال لعصده و عصبه
يطيبا ان عم للفرعون اعمى موسى و استجاب كان استجابا من
و ان صخره لرجل و صلة لكيم اي كتم ايمانه من ال فرعون و اسمه
او و حبيبه و جعله لرجل و الطاهر انه كان من ال فرعون
من من بني اسرائيل لم يتكلموا و لم يذروا و الدليل عليه قول فرعون
من من المؤمنين قول المؤمنين من ينصرون من بني الله ان جاء
من على نبي يتنصرون لغيره ان يقول لان يقول و هذا انكار منه عظيم
ما كلفه بل كانه قال لا ترتكبوا الفعلة الشنعاء التي هي قتل نفس
لصاحبها و قوله بيعة واحدة و لكن بيعة عدا من عند من نسب
بيعة و هو يومك لاربه و حده و هو استند لاج ال الاعتقاد به و ليلين
احرم و يكسر من سورتهم و لك ان تتقدم مضافا محذوف اي وقت
ال و المعنى اقتتلونه ساعة سمحت منه هذا القول من غير روية
فارة و قوله بالبينات يريد بالبينات العظيمة التي عهدتموها
تو هاتم اخذهم بالاحتجاج على طريفة التسليم فقال لا يتلو من ان
يا اوصاد تا فان يك كاذبا فعليه كذبه اي يعود عليه كذبه و لا
ضهره و ان يك صادقا يصيبك بعض ما بعدكم ان ترضتم **فان**
لم قال بعض الذي بعدكم و هو جبريل الصادق لا يد لما بعدهم
بهم كله لا بعضه **فان** لان احتجاج في مقابلة خصوم
و متاك به ان بلاوصهم و يدارهم و بسلك معهم طريق الانصاف
و اياتهم من جهة المناصحة فجا و بما علم انه اقرب الى تسليمه لقوله
نفسه بقرته له و قبولهم منه فقال و ان يك صادقا يصيبكم
ذي بعدكم و هو كلام المتصنف في مقابلة غير المشط فيه ليمعوا
برد واعليه و ذلك انه حين فرضه صادقا فقد ثبت انه صادف
ابعد و لكنه اردفه بصدك بعض الذي بعدكم ليهضم بعض
ظاهرا الكلام فيهم انه ليس بكلام من اعطاه حقه و اقباضا
سب له ا و بري بالبينات و اياته و قد تقدم الكاذب على الصادق
هذا القليل و كذلك قوله ان الله لا يهدي من هو مسرف لئلا
ضعن الى عبيده انه فسر البعض بالكل و الشد بيت لبيد
ترك امكنة اذ لم ارضها و يرتبط بعض النفوس حيا بها
ان صحت الرواية عنده فتدحق قول المازني في مسئلة

العلني

العلني كان اجني من ان يفقه ما افول له ان الله لا يهدي من هو مسرف
عقل انه كان مسرفا كما اخذ له الله و اهلكه و لم يستقم له امر فيخلصون
منه و انه لو كان مسرفا كما اخذ له الله و اهلكه و لم يستقم له امر فيخلصون
و قيل ما قول ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه و لم كان اشرف من ذلك
طاف بالبيت لتفجع حين فرغ فاحذوا بحمامه و اذبه فقالوا له انت الذي
منها انما كان يعبد ابا و اتما فقال انما ذلك مقام ابو بكر فالتمز من و رايه
فقال اقتلون رجلا ان يقول الحق لله و قد جاءكم بالبينات من ربك و رفع
صوته بذلك و عيناه يتسفعان حتى ارسلوه و عن جعفر الصادق ان موسى
ال فرعون قال ذلك سرا و ابو بكر قاله ظاهرا **يا قوم انتم انتم اليوم ظاهرين**
في الارض في ارض مصر عاين فيها على بني اسرائيل يعني ان لكم ملك مصر و قد
عاونت الناس و قهرتموهم فلا تقسدهم و امرهم على انفسكم و لا تشعروا بالاس
الله و عذابه فانه لا قتال لكم به ان جاءكم و لا يجتمع من احد من ينصرون
من بين الله ان جاءكم و قال ينصرون و جاءه ناله منته في القرابة و ليعلمهم
بان الذي ينصرون به هو مسرفهم لهم فيه **قال فرعون ما اريك الا المادى**
اي ما اغير عليكم بما لي الا بما اريد من قتله يعني لا استصوب الا قتله و هذا
الذي تقولون غير صواب و ما اهدىكم بهذا الراي الا سبيل الرشاد يريد
سبيل الصواب و الصلوة او ما اعلمكم بهذا الراي الا سبيل الرشاد يريد
شيا و الا سبيلكم خلاف ما اظهر يعني ان لسانه و قبيله متواطيان على ما يقول
و قد كذب فقد كان مستشعرا لتعريف الشد يد من جهة موسى و لكنه يتخذ
و لولا استشعار لم يستشرا جدا و لم يقف الامر على الاشارة و فرى الرشاد فقال
من رشدا لعلام او من رشدا بالقرعة بعدا و قيل هو من ارشد بالفتح
كبار من اجبر و ليس بذلك لان فعلا من افضل لم يجي الا في عدة افرق
نحو ذلك و سائر و قصار و جبار و لا يصح القياس على القليل و يجوز
ان يكون نسبة الى الرشاد كعواج و نبات غير متطور فيه الي قتل و قال الذي
امن يا قوم ان اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ذاب قوم نوح و عباد
و عبود الذين من بعدهم مثل يوم الاحزاب مثل ايامهم لانه لما اضافة الي
الاحزاب و فسرهم بقوم نوح و عاد و حمود و لم يلبس ان كل حزب كان له
يوم دمارا اقتصر على الواحد من الجمع لان المضى اليها عن ذلك كقوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا و قال الرجاء مثل يوم حزب حزب و داب
هولاء و ذؤ و هم في علمهم من الكفر و التكذيب و سائر المعاصي و كون ذلك
دائبا دائما منهم لا يفترون عنه و لا يد من حد من مضى يريد مثل
جزاء و ايامهم **فان قلت بهم انتصب مثل الثاني **قلت** ما منه**
عطف بيان للمثل الاول لان اخر ماتنا و لنترا الاضارة قوم نوح و لو قلت
قوم الحاء اعلام فسري ذلك الحكم الى ماتنا و لنترا الاضارة و ما الله يريد
ظلم العباد يعني ان تدمرهم كان عدلا و قسطا لانهم استنجبوه
باعمالهم و هو ابلغ من قوله و ما ربك بظلام للعبيد حيث جعل المنعني
ارادة الظلم لان من كان عن ارادة الظلم بعدا كان عن الظلم بعد
و حيث تكلم الظلم كانه نفي ان يريد ظلم العباد و يجوز ان يكون
معناه لمعني و لا يرضى لعباده الكفر اي لا يريد لهم ان يظلموا يعني انه
دمرهم لانهم كانوا ظالمين و يا قوم ان اخاف عليكم يوم التتار التنادي

King Fahd University of Petroleum & Minerals

Copyright